جامعة الأزهر

كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بقنا

المجـــلة العلميـــة

قول الإمام عليّ ابن المَدِينيّ " في دار عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلَةَ، وشَباب بن خيَّاط شَجَرٌ يَحْمِلُ الحَدِيثَ " دلالتها على الجرح أو التعديل

"دراسة تحليلية"

إعداد

د/ ياسر عبد الحي محمد

مدرس الحديث وعلومه

بكلية أصول الدين والدعوة بأسيوط

(العدد الثاني والعشرون إصدار يونيو ٢٠٢٥م)

قول الإمام علي ابن المديني: في دار عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة وشباب بن خياط شجر يحمل الحديث دلالتها على الجرح أو التعديل دراسة تحليلية

ياسر عبد الحي محمد
قسم الحديث وعلومه، كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، جامعة الأزهر، أسيوط، مصر.
البريد الإلكتروني: yassertony4819@azhar.edu

ملخص البحث:
فإن علم مصطلح الحديث لقي عناية تامة من علماء الحديث، ومن علوم المصطلح "علم الجرح والتعديل" وقد حظي باهتمام كبير منذ القرن الأول، وأول من جرح وعدل هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم تكلم في الرجال جماعة من الصحابة والتابعين، فمن بعدهم إلى عصرنا الحاضر، وقد أجاز العلماء الكلام على الرواة حفظًا للدين وصيانة للشريعة، ودفاعًا عن السنة وحفظها لأنها المصدر الثاني للتشريع، وبعض العلماء ذكروا عبارات نادرة في بعض الرواة، وهذه العبارات لكونها نادرة فإنها قد يكون ظاهرها التعديل وهي في أصلها لفظ تجريح، ومن هذه الألفاظ عبارة ابن المديني " في دار عبدالرحمن ابن عمرو بن جبلة، وخليفة بن خياط، شجر يحمل الحديث" لذلك تناولت هذه العبارة التي ذكرها الإمام علي بن المديني للوقوف على هذا اللفظ ومعرفة كونها من ألفاظ الجرح أم ألفاظ التعديل، وبناءً عليه معرفة حال كلٍ منهما، ومن أسباب اختيار الموضوع: جِدَّة هذا الموضوع حيث لم أقف على تأليف مفرد يوضح المراد بهذه العبارة، ولا حتى إشارة في كتب المصطلح توضح معناها، فينبغي الوقوف على هذه العبارات النادرة في الجرح والتعديل حتى يفهم المراد منها الجرح أو التعديل وبيان دلالتها، فوقفت على مراد ابن المديني بهذه العبارة، وجمع ما يتعلق بهذه العبارة في هذا البحث حتى يسهل بيان المراد منها، ولا شك أن علم الجرح والتعديل له أهمية عظيمة، لتعلقه بمعرفة كلا الراويين والوقوف على حالهما من جهة، وبناءً على ذلك قبول ورد أحاديث النبي – صلى الله عليه وسلم– من جهة أخرى، ومما يدل على أهميته أن أول من أسس له هو رسول الله –صلى الله عليه وسلم، ثم الصحابة والتابعين، فمن بعدهم، وقد جاء هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس علمية لازمة.

الكلمات المفتاحية: عبد الرحمن، جبلة، خليفة بن خياط، شباب، شجر يحمل، ألفاظ، حال الراوي.

Imam Ali bin Al-Madini said: In the house of Abd Al-Rahman bin Amr bin Jabalah and Shabab bin Khayyat there are trees. The hadith indicates that it is either disparaging or authenticating. An analytical study.

Yasir Abd al-□ayy Mu□ammad
Department of □adīth and Its Sciences, Faculty of U□ul al-Dīn and Da□wah, Al-Azhar University – Asui□, Egypt.
Email: yassertony4819@azhar.edu

Abstract:

This study addresses the phrase used by Imam Ali ibn al-Madini describing the house of Abd al-Ra□man ibn Amr ibn Jabalah and Shabab ibn Khayya□ as "a place where trees bear □adith." The phrase appears rare and enigmatic, and its meaning could indicate either validation or criticism. The research investigates whether this expression is to be classified as a term of *taʿdīl* (praise) or *jarḥ* (discredit), which in turn influences the status of the narrators mentioned The science of □adīth criticism (*ilm al-jarḥ wa-al-taʿdīl*) has been essential in preserving the authenticity of prophetic traditions. The Prophet Mu□ammad himself, along with his Companions, initiated this process, and scholars continued developing it across generations to protect the Sunnah, which forms the second foundational source of Islamic legislation. Scholars have occasionally used uncommon phrases when assessing narrators, and interpreting these expressions correctly is vital in determining the reliability of transmitted reports This research stands out due to the lack of previous dedicated studies on this specific statement. It aims to collect all relevant references, interpret their implications, and identify the underlying intent behind Ibn al-Madini's words. The significance of this study lies in its contribution to understanding the status of the narrators involved, which affects the acceptance or rejection of their narrations The research includes an introduction, a background section, four main discussions, a conclusion, and academic indices.

Keywords: *Abd al-Rahman ibn Amr, Khalīfah ibn Khayyaṭ, Shajar Yaḥmil, Alfaẓ, Ḥal al-Rawī*.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله على كل نعم الله التي أنعم بها علينا، فلله الحمد على ما أنعم وتَفَضّل، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

ثم أما بعد،،،

فإن علم مصطلح الحديث قد لقي عناية تامة من علماء الحديث، ومن علوم المصطلح علم الجرح والتعديل، وقد حظي باهتمام كبير منذ القرن الأول، وأول من أرسى قواعده هو رسول الله ﷺ، ثم تكلم في الرجال جماعة من الصحابة والتابعين، واتباع التابعين، فمن بعدهم إلى عصرنا الحاضر.

وقد أجاز العلماء الكلام على الرواة حفظًا للدين وصيانة للشريعة، ودفاعًا عن السنة وحفظها، فإذا أجازوا التثبت في أمر الشهود، والتبين من أمر الفاسق، فالسنة أولى لأنها المصدر الثاني للتشريع، والتثبت في أمر الدِّين أولى من التثبت في الحقوق والأموال. قال السيوطي: وَجُوِّزَ الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ صِيَانَةً لِلشَّرِيعَةِ، وَذَبًّا عَنْهَا، قَالَ تَعَالَى: {إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا(١)}. وَقَالَ ﷺ فِي التَّعْدِيلِ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ(٢)» وَفِي الْجَرْحِ «بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ(٣)»(٤).

---

(١) سورة الحجرات: آية: ٦.

(٢) أخرجه الشيخان البخاري، في كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما– (٥/ ٢٥ح ٣٧٤٠) والإمام مسلم، كتاب فضائل الصحابة –رضي الله تعالى عنهم–، باب من فضائل عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما (٤/ ١٩٢٧ح٢٤٧٩) .

(٣) أخرجه الشيخان البخاري، كتاب الأدب، باب ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب (١٧/٨ح٦٠٥٤) والإمام مسلم: ٤/ ٢٠٠٢ح٢٥٩١.

(٤) تدريب الراوي :٢/ ٨٩١.

***أهمية الموضوع:-**

لا شك أن هذا الموضوع له أهمية عظيمة، لتعلقه بمعرفة كلا الراويين والوقوف على حالهما من جهة، وبناءً على ذلك قبول أو ورد أحاديث النبي ﷺ من جهة أخرى، ومما يدل على أهميته أن أول من أسس له هو رسول الله ﷺ، ثم الصحابة والتابعين، فمن بعدهم.

ومن أهم الأمور في الحكم على الراوي، ومن ثَمَّ معرفة الحكم على الحديث، المعرفة التامة لدلالة لفظة الجرح أو التعديل، للوقوف على حكمها ودرجتها، ومدى قبول رواية الراوي أو تركها، لأنه قد يجرح بما لا يقتضي التجريح، وقد يكون الجرح حظًّا للنفس، لذا يجب الوقوف على حكم كل لفظة ودلالتها. قال الحافظ ابن حجر:« أعلم أنه قد وقع من جماعة الطعن في جماعة بسبب اختلافهم في العقائد فينبغي التنبه لذلك وعدم الاعتداد به إلا بحق، وكذا عاب جماعة من الورعين جماعة دخلوا في أمر الدنيا فضعفوهم لذلك، ولا أثر لذلك التضعيف مع الصدق والضبط والله الموفق، وأبعد ذلك كله من الاعتبار تضعيف من ضعف بعض الرواة بأمر يكون الحمل فيه على غيره أو للتحامل بين الأقران، وأشد من ذلك تضعيف من ضعف من هو أوثق منه أو أعلى قدرًا أو أعرف بالحديث فكل هذا لا يعتبر به[1]».

وقد كانت للعلماء ألفاظ وعبارات في الجرح والتعديل منها ما هو مستعمل، ومنها ما هو نادر، والمستعمل مشهور معروف معانيه في كتب الرجال، والنادر يحتاج إلى تتبع وبحث، وهذه العبارات لكونها نادرة فإنها قد يكون ظاهرها التعديل وهي في أصلها لفظ تجريح، ومن هذا النادر قول الإمام ابن المديني:" في دار عمرو بن عبدالرحمن بن جبلة، وخليفة بن خياط، شجر يحمل الحديث" لذلك تناولت هذه العبارة التي ذكرها الإمام علي بن المديني للوقوف على هذا اللفظة ومعرفة كونها من ألفاظ الجرح أو من ألفاظ التعديل، وبناءً عليه معرفة حال كلٍ منهما.

***أسباب اختياري للموضوع:**

١- جِدَّة هذا الموضوع حيث لم أقف على تأليف مفرد يوضح المراد بهذه العبارة، ولا حتى إشارة في كتب المصطلح توضح معناها.

---

(١) فتح الباري لابن حجر :١/ ٣٨٥.

٢- الوقوف على بعض العبارات النادرة في الجرح والتعديل التي يفهم من ظاهرها الجرح أو التعديل وبيان دلالتها .

٣- التطلع إلى معرفة مراد ابن المديني بهذه العبارة.

٤- جمع ما يتعلق بهذه العبارة في بحث حتى يسهل بيان المراد منها.

٥- أن هذه العبارة توهم بعض الباحثين على أنها من ألفاظ التعديل.

***أهداف الدراسة:**

إن من أهم الأهداف التي ابتغي كشفها وتجليتها في هذا البحث:-

١- معرفة الفائدة من ذكر الأئمة لألفاظ الجرح والتعديل.

٢- معرفة حال الراويين من خلال كتب التراجم .

٣- بعض الرواة مختلف فيه من خلال وصفه ببعض ألفاظ الجرح والتعديل النادرة، فهؤلاء يحتاجون إلى مزيد دراسة، وجمع أقوال العلماء فيهم.

مشكلة البحث:-

رأيت من خلال مجمل هذا البحث أن إشكالية البحث الرئيسية هي- :

هل عبارة" في دار فلان شجر يحمل الحديث " التي ذكرها ابن المديني في الراويين: عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وخليفة بن خياط، تقتضي التوثيق أو التضعيف؟ وهل ذكرها في غيرهما؟ وهل قال هذا اللفظ من علماء الحديث غير ابن المديني؟

***الدراسات سابقة:**

من خلال البحث عن هذا الموضوع وفي حدود اطلاعي وسؤال بعض أساتذتي، لم أقف على من كتب في هذا الموضوع استقلالًا، لكن تكلم على هذه اللفظة في تسعة أسطر الدكتور السيد عزت المرسي في كتابه " ألفاظ الجرح والتعديل النادرة ومصطلحات الأئمة[١]. والله أعلم.

*** منهجي في البحث:**

استخدمت في هذا البحث المنهج الاستقرائي والتحليلي، حيث قمت باستقراء كتب المصطلح للوقوف على هذه العبارة التي ذكرها ابن المديني في الراويين، والبحث عن

(١) ألفاظ الجرح والتعديل النادرة ومصطلحات الأئمة: ٥٣/١.

متابعة أحد النقاد لابن المديني على هذه العبارة، ولم أقف على من قالها غيره، والمنهج التحليلي لهذه العبارة بما يتناسق مع معناه وتحليلها، والمنهج النقدي في بعض مسائل البحث، ونقدها نقداً علمياً محاولاً التوفيق بينهما أو الترجيح مستعيناً في ذلك بأقوال العلماء وبالمصادر الأصلية كما في ترجمة خليفة بن خياط .

فجعلت مقدمة للبحث تتضمن الكلام على علم الجرح والتعديل، وبعض أدلة جوازه، ثم ذكرت عنوان البحث، وأسباب اختياره، وأهميته، وأهداف الدراسة، وإشكالية البحث، والدراسات السابقة، ومنهجي في البحث، وخطة البحث، وعنوانه، وقد جمعت مادة البحث في ثلاثة مباحث وخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات، ثم ختمته، وذيلته بالفهارس العلمية اللازمة.

*** خطة البحث** :

جاء هذا البحث في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس علمية لازمة.

المقدمة:

وفيها: أهمية البحث، وأسباب اختياري للموضوع، ومشكلة البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة البحث، وعنوانه.

التمهيد: **وفيه فروع**.

- **الفرع الأول**: تعريف الجرح والتعديل لغة واصطلاحًا، والعلاقة بينهما.
- **الفرع الثاني**: تقسيم ألفاظ الجرح والتعديل إلى مستعملة، ونادرة.
- **الفرع الثالث**: تقسيم ألفاظ الجرح والتعديل إلى مفردة، ومكررة، ومركبة.
- **الفرع الرابع**: صفة من تقبل روايته.
- **الفرع الخامس**: هل يقبل التعديل والتجريح بدون ذكر سببه؟

***المبحث الأول**: ترجمة الإمام علي بن المديني من حيث: اسمه ونسبه، وبعض شيوخه وتلاميذه، وثناء العلماء عليه.

***المبحث الثاني**: مراد الإمام ابن المديني من قوله " في دار فلان شجر يحمل الحديث".

***المبحث الثالث**: ترجمة من قيل فيهم هذه اللفظة، وفيه مطلبان.

-المطلب الأول: ترجمة خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط.

المطلب الثاني: ترجمة عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

ثم فهارس ثبت مصادر ومراجع البحث وفهرس موضوعاته.

وأسأل الله التوفيق والسداد

التمهيد

وفيه فروع :

الفرع الأول

تعريف الجرح والتعديل لغة واصطلاحاً ، والعلاقة بينهما

الجَرْحُ لغة: (جَرَحَه، كمَنَعَه) يَجْرَحُه جَرْحاً: أَثَّرَ فِيهِ بالسِّلاحِ[١]. بفتح الجيم على المصدر[٢]. وقال الزمخشري: جرح هُوَ استفعال من الْجرْح وهو الطعن على الرجل ورد شَهَادَته أَي لم تزدادوا إِلَّا فَسَادًا تستحقون بِهِ أَن يطعن عليكم كما يفعل بالشاهد [٣]. وقال ابن الأثير: ومنه اسْتَجْرَحَتْ: أي فسدت وقل صحاحها، وهو استفعل، من جرح الشاهد إذا طعن فيه ورد قوله، أراد أن الأحاديث كثرت حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعض رواتها ورد روايته[٤].

– الجرح اصطلاحًا: قال ابن الأثير الجزري هو: وصف متى التحق بالراوي سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به[٥].

فهي صفات إذا اتصف بها الراوي اقتضى عدم قبول روايته.

* العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي فالجرح معناه في اللغة التأثير بالسلاح، وهي إصابة البدن، فالجرح بالسلاح حسي محمول على الحقيقة؛ بينما في الاصطلاح الجرح في الراوي باللسان فيكون معنوي محمول على المجاز، وكذلك عند الزمخشري: هو في اللغة الطعن والرد في أي شيء كالشهادة وغيرها، هو نفس المعنى الاصطلاحي عدم القبول والرد للحديث، فكما هي طعن وعدم قبول قول الشاهد، كذلك هي في الاصطلاح معناه عدم قبول رواية الراوي.

---

(١) تاج العروس (٦/ ٣٣٦).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر :١/ ٢٥٥.

(٣) الفائق في غريب الحديث، للزمخشري :١/ ٢٠٨.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر :١/ ٢٥٥.

(٥) جامع الأصول، مجد الدين أبو السعادات الجزري ابن الأثير(١/ ١٢٦)، وقد تحدث علماء الحديث عن هذه الصفات كالعراقي في (التقييد والإيضاح : ص: ١٣٦) عقد عنوانا فقال " معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته وما يتعلق بذلك، من قدح وجرح وتوثيق وتعديل".

قال مرتضى الزبيدي: ومن المَجاز: جَرَحَ الحاكمُ شاهِداً : إذا عَثَرَ مِنْهُ على مَا أَسْقَطَ بِهِ عَدالَتَه من كَذِبٍ وغيرِه. وَقد قيل ذالك فِي غيرِ الْحَاكِم، فَقيل: جَرَحَ الرَّجُلَ: غَصَّ شَهادَتَه[1].والله أعلم.

– التعديل في اللغة: العَدْلُ خلاف الجَوَر، يقال: عَدَلَ عليه في القضيّة فهو عادِلٌ، ومنه فلان من أهل المَعْدَلَةِ، أي من أهل العَدْلِ، ورجلٌ عَدْلٌ، أي رِضاً ومَقْنَعٌ في الشهادة، وهو في الأصل مصدرٌ، وقومٌ عَدْلٌ وعُدولٌ أيضاً، وهو جمع عَدْل[2]. وتعديل الشيء: تقويمه. يقال عَدَّلْتُهُ فاعْتَدَلَ، أي قوَّمته فاستقام. وكلٌّ مثقَّفٍ مُعْتَدِلٌ. وتَعْديلُ الشهود: أن تقول إنَّهم عُدولٌ[3].

– التعديل اصطلاحًا: قال ابن الأثير الجزري هو: وصف متى تحقق بالراوي اعتُبِرَ قوله وأُخِذَ به[4].

فهي صفات متى تحققت في الراوي يقتضي قبول روايته.

*العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي: فكما أن العدالة في الاصطلاح تقتضي قبول الرواية وقبول الراوي، فهي في اللغة تقتضي التقويم وهو القبول. والله أعلم.

* تعريف علم الجرح والتعديل هو: علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم، بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ[5].

---

(١) تاج العروس (٦/ ٣٣٨).

(٢) الصحاح تاج اللغة : ٥/ ١٧٦٠.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :٥/ ١٧٦١.

(٤) جامع الأصول، مجد الدين أبو السعادات الجزري ابن الأثير(١/ ١٢٦)، وقد تحدث علماء الحديث عن هذه الصفات كالعراقي في (التقييد والإيضاح : ص: ١٣٦) عقد عنوانا فقال " معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته وما يتعلق بذلك، من قدح وجرح وتوثيق وتعديل".

(٥) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة :١/ ٥٨٢.

الفرع الثاني

تقسيم ألفاظ الجرح والتعديل إلى مستعملة، ونادرة

تنقسم عبارات الجرح والتعديل إلى مستعملة، وهي التي يكثر استعمالها، ونادرة وهي التي لا تذكر بكثرة أو اختص بها أحد النقاد، ويقصد بها مدلولًا معينا في الراوي.

– من العبارات المستعملة ومشهورة قولهم: فلان ثقة– حجة– ثبت– صدوق– صالح، فلان ضعيف– متروك– كذاب.

–ومن العبارات النادرة الاستعمال في التعديل قولهم: فلان روى عنه الناس، مقارب الحديث، وكقول شيخ الإسلام مقبول الحديث. قال السيوطي: ومن ألفاظهم في الجرح والتعديل: فلان روى عنه الناس، وسط، مقارب الحديث، وهذه الألفاظ الثلاثة من المرتبة التي يذكر فيها شيخ، وهي الثالثة من مراتب التعديل[١]. قال شيخ الإسلام ابن حجر: مقبول فإنه يكتب حديثه للاعتبار[٢].

ومنها في الجريح قولهم: تعرف وتنكر. قال السيوطي: تَعَرَّفَ وَتَنَكَّرَ: أي يأتي مرة بالمناكير ومرة بالمشاهير[٣]. وقد يكون مصطلحًا خاصًا فإن الإمام البخاري–رحمه الله– يطلق: فيه نظر، وسكتوا عنه فيمن تركوا حديثه، ويطلق منكر الحديث على من لا تحل الرواية عنه[٤]. ومن العبارات النادرة قول الإمام ابن المديني–رحمه الله– في بيت فلان شجر يحمل الحديث.

---

(١) تدريب الراوي:١/ ٤٠٩.

(٢) المرجع السابق :١/ ٤٠٨.

(٣) المرجع السابق:١/ ٤١٢.

(٤) المرجع السابق:١/ ٤١٠.

الفرع الثالث

تقسيم ألفاظ الجرح والتعديل إلى مفردة ومكررة، ومركبة

– الألفاظ المفردة: المفرَد: بتخفيف الراء المفتوحة من الإفراد وهو الذي لفظ بكلمة؛ أي صار ملفوظًا بتلفّظ كلمة واحدة(١). مثل قولهم: ثقة، أو متقن، أو ثبت، أو حجة، أو صدوق، ضعيف، متروك.

– الألفاظ المكررة: المكرّر من التكرير والتكرار، وهو أن يكرر المتكلم اللفظة الواحدة باللفظ والمعنى(٢). فهي ما كررت من ألفاظ التعديل أو التجريح، مثل قولهم: ثقة ثقة، أو ثبت ثبت، وهي المرتبة التي زادها الذهبي، والعراقي. قال السيوطي: وأما المرتبة التي زادها الذهبي والعراقي فإنها أعلى من هذه، وهو: ما كرر فيه أحد هذه الألفاظ المذكورة إما بعينه، كثقة ثقة (٣).

– الألفاظ المركبة: المركب ما تألف من الجزئين أو الأجزاء ضد البسيط، فيطلق على كل اسم حاصل من تركيب كلمتين ليس بينهما نسبة أصلًا لا في الحال ولا قبل التركيب(٤). فهي تتكون من كلمتين أو أكثر من ألفاظ الجرح أو التعديل أو كلاهما، كقولهم : ثقة حجة، ثقة ثبت وهذه المرتبة التي زادها الذهبي والعراقي فإنها أعلى من هذه، وهو: ما كرر فيه أحد هذه الألفاظ بغير لفظه (٥)، ومنه أيضًا: أثبت الناس، إليه المنتهى في التثبت، لا أحد أثبت منه، وفلان لا يسأل عنه، وهي المرتبة الأولى التي زادها ابن حجر –رحمه الله–. قال السيوطي: المرتبة التي زادها شيخ الإسلام أعلى من مرتبة التكرير، وهي: الوصف بأفعل كأوثق الناس وأثبت الناس، أو نحوه، كإليه المنتهى في التثبت. قلت–السيوطي–: ومنه، لا أحد أثبت منه، ومن مثل فلان، وفلان

---

(١) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم: ٢/ ١٦٠٨، لمحمد بن علي ابن القاضي محمد حامد التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ).

(٢) الكليات، ص: ٢٩٧، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي؛ معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، ص: ١٠٦، للسيوطي.

(٣) تدريب الراوي :١/ ٤٠٤.

(٤) دستور العلماء:٣/ ١٦٨، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ).

(٥) تدريب الراوي :١/ ٤٠٤.

لا يسأل عنه [١]، ومنها شيخ وسط، مكرر، جيد الحديث، حسن الحديث، وهذه الألفاظ جعلها السيوطي من المرتبة الخامسة من مراتب التعديل عنده وهي من زيادات العراقي قال السيوطي: التي زادها العراقي وهي قولهم: محله الصدق، إلى الصدق ما هو، شيخ وسط، جيد الحديث، حسن الحديث[٢].

ومن الألفاظ المركبة في الجرح: ضعيف منكر الحديث، مضطرب الحديث، ضعيف جدًا، ونحو هذه الألفاظ. قال اللكنوي: المرتبة الرابعة: فلان ضعيف منكر الحديث، أو حديثه منكر، أو مضطرب الحديث، وفلان واه وضعفوه، وفلان لا يحتج به[٣].

ومن الألفاظ المركبة من الجرح والتعديل معًا قولهم: فلان صدوق يهم، صدوق تغير بآخرة، صدوق يخطئ، ونحوها . وهذه الألفاظ من زيادات الحافظ ابن حجر –رحمه الله– قال السيوطي: الثالثة من المراتب وهي خامسة بحسب ما ذكرنا.... ثم قال: وزاد شيخ الإسلام: صدوق سيء الحفظ، صدوق يهم، صدوق له أوهام، صدوق يخطئ، صدوق تغير بآخرة[٤].

الفرع الرابع

صفة من تقبل روايته

- صفة من تقبل روايته هي العدالة، والضبط، ولكل منها شروط:-

قال ابن الصلاح: أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على: أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلًا، ضابطًا لما يرويه، وتفصيله أن يكون مسلمًا، بالغًا، عاقلًا، سالمًا من أسباب الفسق وخوارم المروءة، متيقظًا غير مغفل، حافظًا إن حدث من حفظه، ضابطًا لكتابه إن حدث من كتابه.

وإن كان يحدث بالمعنى اشترط فيه مع ذلك أن يكون عالما بما يحيل المعاني، والله أعلم.

---

(١) تدريب الراوي:١/ ٤٠٥.

(٢) المرجع السابق:١/ ٤٠٧.

(٣) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، اللكنوي: ص: ١٥٤.

(٤) تدريب الراوي :١/ ٤٠٧.

*** كيف تثبت عدالة الراوي؟**

تثبت عدالة الراوي بالتنصيص علي عدالة الراوي من أحد علماء الجرح والتعديل، وبالشهرة.

قال ابن الصلاح: تارة تثبت بتنصيص معدلين على عدالته، وتارة تثبت بالاستفاضة، فمن اشتهرت عدالته بين أهل النقل أو نحوهم من أهل العلم، وشاع الثناء عليه بالثقة والأمانة، استغني فيه بذلك عن بينة شاهدة بعدالته تنصيصًا، وهذا هو الصحيح في مذهب الشافعي –رضي الله عنه– وعليه الاعتماد في فن أصول الفقه.

وممن ذكر ذلك من أهل الحديث أبو بكر الخطيب الحافظ، ومثل ذلك بمالك، وشعبة، والسفيانين، والأوزاعي، والليث، وابن المبارك، ووكيع، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر واستقامة الأمر، فلا يسأل عن عدالة هؤلاء وأمثالهم، وإنما يسأل عن عدالة من خفي أمره على الطالبين.

وتوسع ابن عبد البر الحافظ في هذا فقال: " كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل، محمول في أمره أبدا على العدالة حتى يتبين جرحه؛ لقوله ﷺ: " يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله "، وفيما قاله اتساع غير مرضي، والله أعلم[1].

*** كيف يعرف ضبط الراوي؟**

يعرف ضبط الراوي باعتبار روايته برواية غيره من المتقنين.

قال ابن الصلاح: يعرف كون الراوي ضابطًا بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان، فإن وجدنا رواياته موافقة– ولو من حيث المعنى – لرواياتهم، أو موافقة لها في الأغلب والمخالفة نادرة، عرفنا حينئذ كونه ضابطًا ثبتًا، وإن وجدناه كثير المخالفة لهم، عرفنا اختلال ضبطه، ولم نحتج بحديثه، والله أعلم[2].

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٠٤)؛ التقييد والإيضاح : ص: ١٣٦.

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٠٤)؛ التقييد والإيضاح : ص: ١٣٦.

الفرع الخامس

هل يقبل التعديل والتجريح بدون ذكر سببه؟

التعديل أسبابه كثيرة بخلاف التجريح، فقد يجرح الراوي لشيء يسير، لذا فالراجح عدم ذكر أسباب التعديل بخلاف التجريح.

قال ابن الصلاح: التعديل مقبول من غير ذكر سببه على المذهب الصحيح المشهور؛ لأن أسبابه كثيرة يصعب ذكرها، فإن ذلك يحوج المعدل إلى أن يقول: " لم يفعل كذا، لم يرتكب كذا، فعل كذا وكذا " فيعدد جميع ما يفسق بفعله أو بتركه، وذلك شاق جدا(١).

وأما الجرح فإنه لا يقبل إلا مفسرا مبين السبب؛ لأن الناس يختلفون فيما يجرح وما لا يجرح، فيطلق أحدهم الجرح بناء على أمر اعتقده جرحًا، وليس بجرح في نفس الأمر، فلا بد من بيان سببه، لينظر فيه أهو جرح أم لا، وهذا ظاهر مقرر في الفقه وأصوله(٢).

وذكر الخطيب الحافظ أنه مذهب الأئمة من حفاظ الحديث ونقاده مثل البخاري، ومسلم، وغيرهما.

ولذلك احتج البخاري بجماعة سبق من غيره الجرح لهم، كعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما، وكإسماعيل بن أبي أويس، وعاصم بن علي، وعمرو بن مرزوق، وغيرهم. واحتج مسلم بجماعة اشتهر الطعن فيهم، وهكذا فعل أبو داود السجستاني، وذلك دال على أنهم ذهبوا إلى أن الجرح لا يثبت إلا إذا فسر سببه، ومذاهب النقاد للرجال غامضة مختلفة. وعقد الخطيب بابا في بعض أخبار من استفسر في جرحه، فذكر ما لا يصلح جارحًا(٣)".

---

(١) معرفة أنواع علوم الحديث – ت عتر: ص: ١٠٦.

(٢) المرجع السابق: ص: ١٠٦.

(٣) معرفة أنواع علوم الحديث – ت عتر (ص: ١٠٦)؛ التقييد والإيضاح : ص: ١٣٦.

المبحث الأول

ترجمة الإمام علي ابن المديني

*** اسمه ونسبه وكنيته:**

هو: علي بن عبد اللَّه بن جعفر بن نجيح ، أبو الحسن ابن المَدِينى[١] البصرِيّ[٢].

- مولده:

-ولد: سنة إحدى وستين ومئة[٣].

-بعض شيوخه:

حماد بن زيد [٤] ، وعبد الله بن يزيد

---

(١) المَدِينى: بفتح الميم والدال المهملة المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى مدينة رسول الله (ﷺ) (الأنساب :١٢/ ١٥٢ ت ٣٧٠٦) .

(٢) تهذيب الكمال : ٢١/ ٥ ت ٤٠٩٦ .

(٣) الوافي بالوفيات :٢١/ ١٢٦.

(٤) الإمام حَمَّادُ بْنُ زَيْد بن درهم الْأَزْدِيُّ، أَبُو إسماعيل البَصْرِيّ . روى عن: إبراهيم بن عقبة، وعاصم الأحول ، وعبد الله بن عون ، وعطاء بن السائب، وآخرين . روى عنه: سعيد بن منصور، والسفيانان ، وعبد الله بن المبارك، وآخرون.

* ثناء العلماء عليه:

قال عبد الرحمن بن مهدي: لم أر أحدا قط أعلم بالسنة، ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد ابن زيد. وقال أحمد : من أئمة المسلمين من أهل الدين والإسلام، وهو أحب إلينا من حماد بن سلمة. وقال العجلي : ثقة، ثبت وكان حديثه أربعة آلاف حديث يحفظها. وقال ابن معين : ثقة عن أيوب أعلم الناس بأيوب من خالفه فى أيوب فليس يساوى فلساً. وسئل أبو زرعة عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة فقال: حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير أصح حديثا وأتقن. وقال الذهبي : الحافظ الثبت محدث الوقت. وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريرا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب من كبار الثامنة (ع). توفي : سنة تسع وسبعين ومائة. (تهذيب الكمال ، ٧/ ٢٣٩ ت ١٤٨١ .الجرح والتعديل ، ٣/ ١٣٧ ت ٦١٧ . الثقات للعجلي ، ص ١٣٠ ت ٣٢٩ .تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز ، ١/ ٩٤. سير أعلام النبلاء ، ٧/ ٤٥٦ ت ١٦٩ .تقريب التهذيب ، ص١٧٨ ت ١٤٩٨ .العبر في خبر من غبر، ١/ ٢١١).

المقرئ[1]، وعبدالرحمن بن مهدي[2]، وغيرهم[3].

---

(١) الحافظ المتقن عَبد اللَّهِ بن يزيد القرشي، العدوي، أبوعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئ القصير. رَوَى عَن:حماد بْن زيد، وحماد بْن سلمة، وسَعِيد بْن أَبي أَيُّوب ، وسفيان الثوري، وآخرين. رَوَى عَنه: الْبُخَارِيّ ، وأحمد بْن حَنْبَل، وعباس بْن مُحَمَّد الدوري، وآخرون.

* ثناء العلماء عليه :

قال ابن سعد : كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ. وقال النسائي: ثقة. وقال أبو حاتم : صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: ثقة . وقال ابن حجر: ثقة فاضل أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة من التاسعة(ع). توفي: سنة ثلاث عشرة ومائتين.(تهذيب الكمال : ١٦/ ٣٢٠ ت ٣٦٦٦. الطبقات الكبرى ، ٥/ ٥٠١. الجرح والتعديل ، ٥/ ٢٠١ ت ٩٣٩. الثقات ، ٣٤٢/٨ ت ١٣٧٨٢. الكاشف ، ١/ ٦٠٩ ت ٣٠٦٤. تقريب التهذيب ، ص ٣٣٠ ت ٣٧١٥ . شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ٣/ ٦٠).

(٢) الإمام عبْد الرَّحْمَن بن مهدي بن حسان بن عَبْد الرحمن، الْأَزْدِيُّ. روى عن: حماد بن زيد، وحماد بن سلمة ، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة، وآخرين. روى عنه: أحمد بن محمد بن حنبل، والحسن بن عرفة، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وآخرون.

* ثناء العلماء عليه :

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال ابن المديني: من أوثق أصحاب الثوري؟ قال: يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدى ووكيع وأبو نعيم. وقال أبو حاتم: عبد الرحمن بن مهدي أثبت أصحاب حماد بن زيد وهو إمام ثقة أثبت من يحيى بن سعيد وأتقن من وكيع وكان عرض حديثه على سفيان الثوري. وقال العجلي: أثبت في سفيان من جماعة ذكرهم. وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث وأبى الرواية إلا عن الثقات وقد رأى جماعة رووا عن الصحابة إلا أنه لم تتبين صحة سماعهم عن الصحابة. وقال الذهبي: الإِمَامُ، النَّاقِدُ، المُجَوِّدُ، سيد الحفاظ. وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث من التاسعة(ع). توفي: سنة ثمان وتسعين ومائة.(تهذيب الكمال ، ١٧/ ٤٣٠ ت ٣٩٦٩. الطبقات الكبرى ، ٧/ ٢٩٧. الجرح والتعديل، ٥/ ٢٨٨ ت ١٣٨٢ .الثقات للعجلي ، ص ٢٩٩ ت ٩٨٥ . الثقات،٨/ ٣٧٣ ت ١٣٩٤٥ . سير أعلام النبلاء،٩/ ١٩٢ ت ٥٦ . تقريب التهذيب، ص ٣٥١ ت ٤٠١٨. العبر في خبر من غبر، ١/ ٢٥٥).

(٣) تهذيب الكمال : ٢١/ ٥ ت ٤٠٩٦ .

-بعض تلاميذه:

أحمد بن حنبل [١]، سفيان بن عيينة [٢]، وعثمان بن محمد بن

---

(١) الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشَيْبَاني- بفتح الشين وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها وفتح الباء الموحدة وبعد الألف نون – هذه النسبة إلى شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة (اللباب ،٢/ ٢١٩)- أبو عبد الله البغدادي. ولد: سنة أربع وستين ومائة. روى عن: إسماعيل ابن علية ، وعباد بن عباد المهلبي، وعباد بن العوام، وآخرين. روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وآخرون .

* أقوال النقاد فيه :

قال ابن سعد: ثِقَةٌ، ثَبَتٌ، صَدُوقٌ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ. وقال العجلي: ثبت في الحديث. وقال أبوحاتم: حجة. وقال: قتيبة بن سعيد إمام الدنيا. وقال الذهبي: أَحَدُ الأَئِمَّةِ الأَعْلاَمِ. وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه حجة وهو رأس الطبقة العاشرة [ع]. توفي: سنة إحدى وأربعين ومائتين.(تهذيب الكمال، ١/ ٤٣٧ ت ٩٦. الطبقات الكبرى، ٧/ ٣٥٤. الثقات للعجلي، ص ٤٩ ت ٩. الجرح والتعديل، ٢/ ٦٩ ت ١٢٦. سير أعلام النبلاء،١١/ ١٧٨ ت ٧٨. تقريب التهذيب، ص ٨٤ ت٩٦. العبر في خبر من غبر، ١/ ٣٤٢).

(٢) أحد أعلام الحديث: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بن أَبي عِمْران، أبو محمد الكوفي . روى عن: محمد ابن مسلم بن شهاب الزهري، ومحمد بن المنكدر، ومعمر بن راشد، وآخرين . روى عن : شعبة بن الحجاج ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن محمد الزهري ، وآخرون.

* ثناء العلماء عليه :

قال الربيع بن سليمان: سمعت الشافعي يقول: لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز. وقال عبد الرحمن بن مهدي: كان سفيان بن عيينة من أعلم الناس بحديث الحجاز. وقال ابن سعد : كان ثقةً ثبتاً كثير الحديث حجة. وقال العجلي: ثقة، ثبت في الحديث، وكان بعض أهل الحديث يقول: هو أثبت الناس في حديث الزهري، وكان حسن الحديث، وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث، وكان حديثه نحوا من سبعة آلاف، ولم يكن له كتب. وقال أبو حاتم إمام ثقة، وأثبت أصحاب الزهري مالك وابن عيينة، وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة. وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع والدين. وقال الذهبي : أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به، وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة،وكان قوى الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه، ومع هذا فهو من=

أبي شيبة[١]، وغيرهم[٢].

*** ثناء العلماء عليه** :

قال البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني[٣]. وقال أبوعبيد القاسم ابن سلام: انتهى العلم إلى أربعة أبو بكر بن أبي شيبة أسردهم له، وأحمد أفقههم فيه، وعلي أعلمهم به، ويحيى بن معين أكتبهم له[٤]. وقال عبد الرحمن بن مهدي: أعلم الناس بحديث رسول الله (ﷺ) وخاصة بحديث ابن عيينة[٥]. وقال أبوحاتم: كان علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد بن حنبل لا يسميه إنما يكنيه أبا الحسن تبجيلاً له، وما سمعت أحمد سماه قط[٦]. وقال ابن حبان: كان من

=أثبتهم. وقَالَ الإمام ابْنُ حَجَرٍ : ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار(ع).(تهذيب الكمال، ١١/ ١٧٧ت ٢٤١٣. الجرح والتعديل، ٤/ ٢٢٥ ت ٩٧٣. الطبقات الكبرى ، ٥/ ٤٩٨. الثقات للعجلي، ص ١٩٤ ت ٥٧٧. الجرح والتعديل ، ٢٢٥/٤ ت ٩٧٣. الثقات، ٦/ ٤٠٣ ت ٨٣٠٠ . ميزان الاعتدال ، ٢/ ١٧٠ ت ٣٣٢٧. تقريب التهذيب، ص ٢٤٥ ت ٢٤٥١.).

(١) الإمام عُثْمَان بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن عثمان بن خواستي العبسي، أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبي شَيْبَة الكوفي. روى عن: إسماعيل بن علية ، وإسماعيل بن عياش، وجرير بن عبدالحميد، وآخرين. روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وآخرون.

*أقوال النقاد فيه:

قال أبو حاتم: صدوق. وقال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة حافظ شهير وله أوهام وقيل كان لا يحفظ القرآن من العاشرة (خ م د س ق). توفي: سنة تسع وثلاثين ومئتين.(تهذيب الكمال،١٩/ ٤٧٨ ت ٣٨٥٧. الجرح والتعديل ،١٦٦/٦ ت٩١٣. الثقات للعجلي، ص: ٣٢٩ت١١١١. الثقات لابن حبان، ٤٥٤/٨ ت ١٤٣٩٥. تقريب التهذيب ،ص: ٣٨٦ت٤٥١٣. العبر في خبر من غبر ،٣٣٧/١).

(٢) تهذيب الكمال : ٢١/ ٥ ت ٤٠٩٦ .

(٣) تهذيب التهذيب:٧/ ٣٤٩ ت ٥٧٦ .

(٤) المرجع السابق: ٣٤٩/٧ ت ٥٧٦.

(٥) تاريخ بغداد : ١٣/ ٤٢١ ت ٦٣٠٢ .

(٦) الجرح والتعديل: ٦/ ١٩٣ ت ١٠٦٤ .

أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله (ﷺ) ممن رحل وجمع وكتب وصنف وحفظ وذاكر[١]. وقال ابن معين: علي بن المديني من أروى الناس عن يحيى بن سعيد، إني أرى عنده أكثر من عشرة آلاف[٢]. وقال الخطيب: أحد أئمة الحديث في عصره، والمقدم علي حفاظ وقته[٣]. وقال المزي: الإمام المبرز فِي هَذَا الشأن، صاحب التصانيف الواسعة والمعرفة الباهرة[٤]. وقال السبكي: أحد أئمة الحديث ورفعائهم ومن انعقد الإجماع على جلالته وإمامته وله التصانيف الحسان[٥]. وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، الحجة، أمير المؤمنين في الحديث[٦]. وقال ابن حجر: ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث وعلله حتى قال البخاري ما استصغرت نفسي إلا عند علي ابن المديني، وقال فيه شيخه ابن عيينة كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني، وقال النسائي كأن الله خلقه للحديث عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه، من العاشرة (خ ت س فق)[٧].

*** مسألة المحنة:**

وهي القول بخلق القرآن، فخلاصتها أنه ممن أجاب فيها مخافة السيف، إلا أن النقاد أجابوا عن ذلك بأنه ندم ورجع عن قوله، وممن قال ذلك:

تاج الدين السبكي فقال: وكان على ابن المدينى ممن أجاب إلى القول بخلق القرآن فى المحنة، فنقم ذلك عليه وزيد عليه فى القول، والصحيح عندنا أنه إنما أجاب خشية السيف[٨]. وقال محمد بن عبد الله بن عمار: قال ابن المديني: خفت القتل، ولو أنى ضربت سوطا لمُت[٩]. وقال: محمد بن عثمان بن أبي شيبة، سمعت عليا على

---

(١) الثقات: ٨/ ٤٦٩ ت ١٤٤٧٤ .

(٢) سؤالات ابن الجنيد:١/ ٤٤٢ ت ٧٠٣ .

(٣) تاريخ بغداد:١٣/ ٤٢١ ت ٦٣٠٢ .

(٤) تهذيب الكمال: ٢١/ ٥ ت ٤٠٩٦ .

(٥) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي :٢/ ١٤٥ ت ٣٤ .

(٦) سير أعلام النبلاء: ١١/ ٤١ ت ٢٢ .

(٧) تقريب التهذيب: ص ٤٠٣ ت ٤٧٦٠ .

(٨) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي :٢/ ١٤٧ت٣٤.

(٩) ميزان الاعتدال:٣/ ١٤١ت٥٨٧٤.

المنبر يقول: من زعم أن القرآن مخلوق، فهو كافر، ومن زعم أن الله لا يرى، فهو كافر، ومن زعم أن الله لم يكلم موسى على الحقيقة، فهو كافر. وقال أيضًا: سمعت علي بن المديني يقول قبل أن يموت بشهرين: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر(١). وقال الإمام الذهبي: كان ممن أجاب في المحنة، نسأل الله العافية(٢). وقال أيضًا: مناقب هذا الإمام جمة لولا ما كدرها بتعلقه بشيء من مسألة القرآن، إلا أنه تنصل وندم وكفر من يقول بخلق القرآن فالله يرحمه ويغفر له(٣). وقال الإمام ابن حجر: تكلم فيه أحمد ومن تابعه لأجل ما تقدم من إجابته في المحنة، وقد اعتذر الرجل عن ذلك وتاب وأناب(٤).

***بعض مصنفاته:**

قال الإمام النووي: لابن المديني نحو من مائتي مصنف(٥). وقال الحاكم: سمعت الشريف القاضي أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي قاضي القضاة يقول: هذه أسامي مصنفات علي بن المديني، كتاب (الأسامي والكنى) ثمانية أجزاء، كتاب (الضعفاء) عشرة أجزاء، كتاب (المدلسين) خمسة أجزاء، كتاب (أول من نظر في الرجال وفحص عنهم) جزء، كتاب (الطبقات) عشرة أجزاء، كتاب (من روى عن رجل لم يره) جزء، كتاب (علل المسند) ثلاثون جزءا، كتاب (العلل لإسماعيل القاضي) أربعة عشر جزءا، كتاب (علل حديث ابن عيينة) ثلاثة عشر جزءا، كتاب (من لا يحتج بحديثه ولا يسقط) جزءان، كتاب (الكنى) خمسة أجزاء، كتاب (الوهم والخطأ) خمسة أجزاء، كتاب (قبائل العرب) عشرة أجزاء، كتاب (من نزل من الصحابة سائر البلدان) خمسة أجزاء، كتاب (التاريخ) عشرة أجزاء، كتاب (العرض على المحدث) جزءان، كتاب (من حدث ثم رجع عنه) جزءان، كتاب (يحيى وعبد الرحمن في الرجال) خمسة أجزاء، كتاب (سؤالاته يحيى) جزءان، كتاب (الثقات والمثبتين) عشرة أجزاء، كتاب (اختلاف الحديث) خمسة أجزاء كتاب (الأسامي الشاذة) ثلاثة أجزاء، كتاب (الأشربة) ثلاثة أجزاء، كتاب (تفسير

---

(١) سير أعلام النبلاء:١١/ ٥٨ت٢٢.

(٢) تاريخ الإسلام ت تدمري :١٧/ ٢٧٩ت٢٩٢.

(٣) تذكرة الحفاظ:٢/ ١٤ت٤٣٦.

(٤) تهذيب التهذيب:٧/ ٣٥٦ت٥٧٦.

(٥) تذكرة الحفاظ:٢/ ١٤ت٤٣٦.

غريب الحديث) خمسة أجزاء، كتاب (الإخوة والأخوات) ثلاثة أجزاء، كتاب (من تعرف باسم دون اسم أبيه) جزءان، كتاب (من يعرف باللقب) جزء، وكتاب (العلل المتفرقة) ثلاثون جزءا، وكتاب (مذاهب المحدثين) جزءان. قال الحاكم: إنما اقتصرنا على فهرست مصنفاته في هذا الموضع ليستدل به على تبحره وتقدمه، وكماله[١].

ثم قال عقيب هذا أبو بكر الخطيب: فجميع هذه الكتب انقرضت، رأينا منها أربعة كتب، أو خمسة[٢].

-قلت: ومن الكتب التي وقفت عليها مطبوعة له-رحمه الله- (كتاب العلل: تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠، عدد الأجزاء: (١) و(كتاب سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة: المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤، عدد الأجزاء: (١).

*** وفاته**:

- قيل توفي: سنة ثلاث وثلاثين ومائتين[٣]. وقال الصفدي: مات -رحمه الله- ليومين بقيا من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومائتين[٤]. وهو الراجح فقد تبعه عليه ابن العماد[٥]، وهو ما ذاع ذكره بين العلماء. والله أعلم.

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم : ص: ٧١.

(٢) سير أعلام النبلاء:١١/ ٦٠ت٢٢.

(٣) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم :٢/ ٥١٤.

(٤) الوافي بالوفيات:٢١/ ١٢٦.

(٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب:٣/ ١٥٩ .

المبحث الثاني

مراد الإمام ابن المديني بقوله " في دار عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وخليفة بن خياط شَجَرٌ يَحْمِلُ الحَدِيثَ ".

أولاً: بيان من ذكر هذا القول من الأئمة:

لم أقف على من ذكره إلا علي بن المديني نقل عنه ذلك العقيلي بسنده حيث قال: حدثني زكريا بن يحيى الساجي قال: حدثنا الحسن بن يحيى الأرزي قال: سمعت علي بن المديني، يقول " في دار عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وشباب بن خياط شجر يحمل الحديث"(١).

***ثانياً: دراسة إسناد العقيلي:**

١- زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن، أبو يحيى السَّاجِيُّ (٢)، البصْريّ.

- روى عن: محمد بن موسى الحرشيّ، وطالوت بن عباد، وعبد الواحد بن غياث، وآخرين.
- روى عنه: أبو أحمد بن عدي، وأبو بكر الإسماعيلي، وأبو عمرو بن حمدان، وآخرون (٣).

*** أقوال النقاد فيه :**

قال تاج الدين السبكي: كان من الثقات الأئمة(٤). وقال أبو يعلي الخليلي: متفق عليه مجروح من جرحه موثق من وثقه(٥). وقال ابن أبي حاتم(٦)، والدار قطني(٧)،

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي :٢/ ٢٢ ت٤٣٩.

(٢) السَّاجِيُّ: بفتح السين المهملة وبعد الألف جيم – هذه النسبة إلى الساج وهو الخشب المعروف نسب إلى عمله وبيعه (اللباب ،٢/ ٩٠)

(٣) تاريخ الإسلام : ٧/ ١١٧ ت ٣٢٥.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي: ٣/ ٢٩٩ ت ١٨٧.

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي : ٢/ ٥٢٧.

(٦) الجرح والتعديل: ٣/ ٦٠١ ت ٢٧١٧.

(٧) سؤالات السلمي للدارقطني : ص١٧٤ ت ١٤١.

ومسلمة بن قاسم[١]: ثقة. وقال الذهبي: الإمام، الثبت، الحافظ، ثم قال: كان من أئمة الحديث [٢]. وقال السيوطي: الإِمَام الْحَافِظ [٣]. وقال ابن حجر: ثقة فقيه من الثانية عشرة، وقال رمز له ب[تمييز][٤].

- توفي: سنة سبع وثلاث مئة[٥].

٢- الحسن بن يحيى بن هشام الرزي، أبو علي البصري.

- روى عن: سليمان بن حرب، وعبيد الله بن موسى، وعلي ابن المديني، وآخرين.
- روى عنه: أبو داود، وحجاج بن الشاعر، وزكريا بن يحيى الساجي، وآخرون[٦].

***أقوال النقاد فيه**:

قال الدار قطني: ثقة[٧]. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال كان صاحب حديث[٨]. وقال الذهبي: ثقة يحفظ[٩] . وقال ابن حجر: صدوق صاحب حديث من الحادية عشرة (د)[١٠].

٣- علي بن المديني: هو عبد اللَّه بن جعفر بن نجيح ، أبو الحسن ابن المدينى، تقدمت ترجمته وهو من أئمة الحديث الأعلام.

***الحكم على إسناد العقيلي**:

- صحيح لثقة رواته.

---

(١) لسان الميزان: ٣/ ٥٢٢ ت ٣٢٣٣.

(٢) سير أعلام النبلاء : ١٤/ ١٩٧ ت ١١٣.

(٣) طبقات الحفاظ للسيوطي: ص ٣٠٩ ت ٧٠٢.

(٤) تقريب التهذيب: ص ٢١٦ ت ٢٠٢٩. وقال ابن حجر (تمييز) أي ليس له عند الستة، فقال: من ليست له عندهم رواية مرقوم عليه: (تمييز) ، إشارة إلى أنه ذكر ليتميز عن غيره (تقريب التهذيب: ص ٧٦).

(٥) العبر في خبر من غبر : ١/ ٤٥٢.

(٦) تهذيب الكمال :٦/ ٣٣٦ت١٢٨١.

(٧) سؤالات السلمي للدارقطني: ص: ١٥٨ت١١٩.

(٨) الثقات :٨/ ١٨٠ت١٢٨٥٦.

(٩) الكاشف :١/ ٣٣٠ت١٠٧٢.

(١٠) تقريب التهذيب: ص: ١٦٤ت١٢٩٢.

***ثالثاً: دلالة قول ابن المديني:**

" في بيت فلان شجر يحمل الحديث".

– هذه العبارة من الجمل النادرة الاستعمال وهي تفيد الجرح، وممن قال بأنها من ألفاظ التجريح الإمام العقيلي، حيث ذكرها في ترجمة (خليفة بن خياط) في كتابه الضعفاء[١]، وفسرها مغلطاي[٢] فقال: "ولما ذكره العقيلي[٣] من «جملة الضعفاء» قال غمزه – يعني – ابن المديني"[٤]. وتبع مغلطاي الحافظ ابن حجر فقال:" وقد ذكره العقيلي في الضعفاء فقال غمزه علي بن المديني"[٥].

فانظر كيف اعتبر الحافظان مغلطاي وابن حجر قول ابن المديني هذا غمز في الراويين المذكورين فهي تفيد التجريح.

قلت: ومما يؤيد أنها عبارة تجريح.

أن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة متفق على ضعفه كما سيأتي في ترجمته، أما خليفة بن خياط فقد اختلفت فيه أقوال النقاد لكن الإمام علي بن المديني كان يرى ضعفه بدليل قوله" لو لم يحدث شباب لكان خيرًا له[٦]".

-تفنيد ابن عدي لقول ابن المديني السابق:

قال ابن عدي: ولا أدري هذه الحكاية عن علي بن المديني "لو لم يحدث شباب كان خيرًا له" صحيحة أم لا؛ وقال : إنما يروي عن علي المديني الكديمي، والكديمي لا شيء، وشباب من متيقظي رواة الحديث وله حديث كثير وتاريخ حسن وكتاب في طبقات الرجال، وكيف يؤمن بهذه الحكاية عن علي فيه، وهو من أصحاب علي، ألا ترى أنه حمله الرسالة إلى أبي الوليد في ابن معين؛ سيما إذا كان الراوي عن علي محمد بن يونس، وهو الكديمي فدل هذا على أن الحكاية عن علي باطلة[٧]. وأجاب الذهبي على

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي:٢/ ٢٢ت٤٣٩.

(٢) تهذيب التهذيب:٣/ ١٦١ت٣٠٤.

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي:٢/ ٢٢ت٤٣٩.

(٤) إكمال تهذيب الكمال:٤/ ٢١٦ت١٤٠٧.

(٥) تهذيب التهذيب:٣/ ١٦١ت٣٠٤.

(٦) الكامل :٣/ ٥١٧ت٦١٤.

(٧) الكامل :٣/ ٥١٧ت٦١٤.

عبارة" لو لم يحدث شباب كان خيرا له" فقال: تكلم فيه علي بن المديني بما لا يقدح فيه، وبما لا يصح عن علي، لأنه من رواية الكديمي المتروك(١).

رابعاً: معناها:

*فكونها لفظ تجريح يجعلنا نتسأل، ما معناها؟

١- فقد يكون مراده أنه يحمل الحديث ولا يعرف معناه ولا حكمه.

وهذا ما ذكره الدكتور أكرم ضياء العمري: ووصف علي بن المديني – وهو من أئمة علماء الجرح والتعديل – شباب بأن "في داره شجر يحمل الحديث(٢)"، ونقل الدكتور أكرم قول ابن حجر فقال: قال العسقلاني(٣): إن ابن المديني غمز بذلك شباب، ثم تسأل، فهل أراد أن يحمله ولا يعقله؟(٤).

فلو أراد هذا المعنى، فإنه سيكون جرحًا، لا سيما وأنه قرن "خليفة بن خياط" " بعبدالرحمن بن عمرو بن جبلة" والفارق بينهما كبير، فخليفة: صدوق. قال ابن حبان: كان متقنًا(٥). وقال ابن عدي: مستقيم الحديث، صدوق(٦). وقال الذهبي: صدوق (٧). وقال ابن حجر: صدوق، ربما أخطأ (خ)(٨).

---

(١) المغني في الضعفاء:١/ ٢١٣ت١٩٥٣.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي:٢/ ٢٢ت٤٣٩.

(٣) تهذيب التهذيب:٣/ ١٦١ت٣٠٤.

(٤) قاله في مقدمة تحقيقه لكتاب "تاريخ خليفة بن خياط" ٩/١ بالهامش. المؤلف: أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ) المحقق: د.أكرم ضياء العمري، الناشر: دار القلم ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت؛ الطبعة: الثانية، ١٣٩٧؛ عدد الأجزاء: ١.

(٥) الثقات:٨/ ٢٣٣ت١٣١٨٠.

(٦) الكامل :٣/ ٥١٧ت٦١٤.

(٧) الكاشف:١/ ٣٧٥ت١٤٠٩.

(٨) تقريب التهذيب: ص: ١٩٥ت١٧٤٣.

وأما عبدالرحمن بن عمرو: فهو متروك. قال أبو حاتم : كان يكذب فضربت على حديثه(١). وقال الدارقطني: متروك يضع الحديث(٢). وقال الذهبي: كذاب(٣).وقال الهيثمي: متروك(٤). وسيأتي تفصيل القول فيهما في ترجمتهما.

٢- وقد يكون مراده أنهما يرويان أحاديث ينفردان بها لا يرويها غيرهما.

ويكون" في دار فلان شجر يحمل الحديث" أي لكثرة ما يرويانه من أحاديث منكرة وغريبة، كأن في بيت كل واحد منهما شجر يحمل الحديث، ففيه دلالة على كثرة ما يرويانه من أحاديث ينفردان بها ولا يشاركهما فيها أحد.

٣- قد يكون مراده بذلك أنه متروك الحديث؛ وذلك في عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة متحقق كما سيأتي في ترجمته.

أما خليفة بن خياط فلم يتابع ابن المديني على جرحه إلا أبو زرعة الرازي فقد ترك رواية حديثه، وتبعه ابن أبي حاتم فضرب على أحاديثه، والضرب لا يكون إلا على رواية الموضوع. قال ابن أبي حاتم: انتهى أبو زرعة إلى أحاديث كان أخرجها في فوائده عن شباب العصفري، فلم يقرأ علينا، فضربنا عليه وتركنا الرواية عنه(٥).

*قلت: وهذا المعنى الأخير هو الأقرب إلى الصواب ويكون كنى بها عن ترك الحديث، ويكون من الألفاظ النادرة التي لم يستعملها غير الإمام ابن المديني، وهذا يكون منه جرح شديد في الراويين، وهو مقبول منه في الراوي الأول "عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة" لأنه متفق على ترك حديثه كما سيأتي في ترجمته، لكنه غير مقبول في الراوي الثاني" خليفة بن خياط" لأنه صدوق أخرج له البخاري في صحيحه مقروناً أو تعليقًا كما سيأتي في ترجمته، ولم يقل فيه ذلك غير ابن المديني، وأبوزرعة. فالفارق بينهما كبير، وسيتضح صحة هذا من خلال الترجمة لكل منهما. والله أعلم.

---

(١) الجرح والتعديل:٥/ ٢٦٧ت١٢٦٠.
(٢) سنن الدارقطني :١/ ٢٩٩ح٦٠٣.
(٣) ديوان الضعفاء: ص: ٢٤٤ت٢٤٧٢. وقال ذلك في ميزان الاعتدال : ترجمة بشر بن حرب، ذكر حديث وقال باطل، والأفة فيه من عبد الرحمن وهو كذاب(١/ ٣١٥ت ١١٩١).
(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:٧/ ١٤٣ح١١٥٢٢. المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي؛ الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة؛ عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م؛ عدد الأجزاء: ١٠.
(٥) الجرح والتعديل:٣/ ٣٧٨ت١٧٢٨.

المبحث الثالث

ترجمة من قيل فيهم هذه اللفظة

وفيه مطلبان. :

المطلب الأول

ترجمة خليفة بن خياط

هو خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط العصفري[١]، أبو عمرو البصري الحافظ المعروف بشباب[٢].

– روى عن: إسماعيل بن علية، وبشر بن المفضل، وجعفر بن عون، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون، وآخرين.

– روى عنه: البخاري، والحسن بن سفيان الشيباني، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبوزرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، ومحمد بن بشر بن مطر أخو خطاب، ومحمد بن بكر بن عمرو ابن رفيع، وآخرون[٣].

***أقوال المعدلين له**:

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان متقنًا عالمًا بأيام الناس وأنسابهم[٤]. وقال ابن عدي: مستقيم الحديث، صدوق[٥]. وقال مسلمة : لا بأس به[٦]. وقال الترمذي:

---

(١) الْعُصْفُرِي: بِضَم الْعين وَسُكُون الصَّاد وَضم الْفَاء وَفِي آخرهَا رَاء – هَذِه النِّسْبَة العصفر وَبيعه وشرائه وَهُوَ مَا تصبغ بِهِ الثِّيَاب حمرا (اللباب :٢/ ٣٤٤)

(٢) لقبه شباب بفتح المعجمة وموحدتين الأولى خفيفة (تقريب التهذيب: ص: ١٩٥ت١٧٤٣).

(٣) تهذيب الكمال:٨/ ٣١٤ت١٧١٩.

(٤) الثقات:٨/ ٢٣٣ت١٣١٨٠.

(٥) الكامل :٣/ ٥١٧ت٦١٤.

(٦) تهذيب التهذيب:٣/ ١٦١ت ٣٠٤.

مُقَارِبُ[١] الحديث[٢]. وقال الذهبي: صدوق [٣]. وقال أيضًا: ثقة[٤]. وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ وكان إخباريًا علامة من العاشرة (خ)[٥].

***أقوال المجرحين له**:

قال ابن أبي حاتم: انتهى أبو زرعة إلى أحاديث كان أخرجها في فوائده عن شباب العصفري، فلم يقرأ علينا، فضربنا عليه وتركنا الرواية عنه[٦]. وقال ابن في دار شباب بن خياط، شجر يحمل الحديث[٧]. وقال أبو حاتم: لا أحدث عنه، هو غير قوي، كتبت من مسنده أحاديث ثلاثة عن أبي الوليد فأتيت أبا الوليد وسألته عنها فأنكرها وقال: ما هذه من حديثي، فقلت كتبتها من كتب شباب العصفري! فعرفه وسكن غضبه[٨].- قلت: وهذا يدل على أن أبا الوليد الطيالسي يثق في شباب- قال ابن حجر: قلت لم يحدث عنه البخاري إلا مقرونًا وإذا حدث عنه بمفرده علق أحاديثه، وقد ذكره العقيلي في الضعفاء فقال غمزه علي بن المديني، وقال الكديمي عن علي بن المديني لو لم يحدث شباب لكان خيرًا له، وتعقب ابن عدي هذه الحكاية بضعف الكديمي[٩].

وفاته:

-توفي: سنة أربعين ومئتين[١٠].

***خلاصة حاله**:

صدوق وهو التوسط في حاله بين من وثقه، ومن ضعفه، وقول أبو حاتم فيــه، أجاب عنها الإمام ابن حجر في هدي الساري فقال: هذه الحكاية محتملة وجميع ما أخرجه له البخاري إن قرنه بغيره قال حدثنا خليفة وذلك في ثلاثة أحاديث، وإن أفرده

---

(١) قولهم مُقارب الحديث. قال العراقي: ضبط في الأصول الصحيحة بكسر الراء، وقيل: إن ابن السيد حكى فيه الفتح والكسر، وأن الكسر من ألفاظ التعديل، والفتح من ألفاظ التجريح، قال: وليس ذلك بصحيح، بل الفتح والكسر معروفان، حكاهما ابن العربي في شرح الترمذي، وهما على كل حال من ألفاظ التعديل(تدريب الراوي (١/ ٤١١).
(٢) العلل الكبير للترمذي: ص: ٣٩٣.
(٣) الكاشف:١/ ٣٧٥ت١٤٠٩.
(٤) ديوان الضعفاء: ص: ١٢١ت ١٢٨٥.
(٥) تقريب التهذيب: ص: ١٩٥ت١٧٤٣.
(٦) الجرح والتعديل:٣/ ٣٧٨ت١٧٢٨.
(٧) تهذيب الكمال:٨/ ٣١٤ت١٧١٩.
(٨) الجرح والتعديل:٣/ ٣٧٨ت١٧٢٨.
(٩) تهذيب التهذيب:٣/ ١٦١ت ٣٠٤.
(١٠) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم: ٢/ ٥٤١.

علق ذلك فقال: قال خليفة قاله أبو الوليد الباجي، ومع ذلك فليس فيها شيء من أفراده(١).

وشرح هذا الاحتمال الشيخ المعلمي اليماني في تحقيقه لكتاب ابن أبي حاتم فقال: "سكون غضب أبي الوليد يُشعر بأنه لم يُكذّب خليفة، ويحتمل أن يكون شباب قد كان استكثر من حديث أبي الوليد أخذًا من أصوله، وكانت تلك الثلاثة مما لا يحفظه أبو الوليد فأنكرها، ثم لما عرف أن شبابًا هو رواها عنه حملها على أنها عنده في أصوله ولكنه لا يحفظها، وكأنه لهذا الاحتمال اقتصـــر أبو حاتم على قوله "غير قوي"(٢)، وأما قول الكديمي عن ابن المديني فقد رد ابن عدي هذه الحكاية فقال: ولا أدري هذه الحكاية عن علي بن المديني "لو لم يحدث شباب كان خيرًا له" صحيحة أم لا؛ وقال : إنما يروي عن علي المديني الكديمي، والكديمي لا شيء، وشباب من متيقظي رواة الحديث وله حديث كثير وتاريخ حسن وكتاب في طبقات الرجال، وكيف يؤمن بهذه الحكاية عن علي فيه، وهو من أصحاب علي، ألا ترى أنه حمله الرسالة إلى أبي الوليد في ابن معين؛ سيما إذا كان الراوي عن علي محمد بن يونس، وهو الكديمي فدل هذا على أن الحكاية عن علي باطلة ولخليفة من الحديث الكثير ما يستغني أن أذكر له شيئا من حديثه، وهو مستقيم الحديث صدوق(٣). ورد الذهبي عليه أيضًا فقال: حافظ مصنف صدوق تكلم فيه علي بن المديني بما لا يقدح فيه، وبما لا يصح عن علي، لأنه من رواية الكديمي المتروك، وهو قوله" لو لم يحدث شباب كان خيرا له"(٤). ورد الذهبي قول كل من ضعفه فقال: لينه بعضهم بلا حجة(٥). والله أعلم.

***خليفة بن خياط وروايته عند الإمام البخاري:**

خليفة بن خياط روى له الإمام البخاري، وبالنظر إلى روايته عند الإمام البخاري وقفت له على أربعة وعشرين موضعًا، وهي أما على سبيل المتابعة، أو أوردها البخاري تعليقًا، وهذا يدل على أنه ثقة عنده، لكنه لم يصل عنده لمرتبة إدارج حديثه في أصول

---

(١) فتح الباري لابن حجر :١/ ٤٠١.

(٢) الجرح والتعديل:٣/ ٣٧٨ت١٧٢٨.

(٣) الكامل :٣/ ٥١٧ت٦١٤.

(٤) المغني في الضعفاء:١/ ٢١٣ت١٩٥٣.

(٥) سير أعلام النبلاء:١١/ ٤٧٣ ت١٢٢.

كتابه، لعل ذلك بسبب جرح شيخه الإمام ابن المديني له، أو لعدم اهتمام خليفة بن خياط بالحديث كاهتمامه بالتاريخ، فلم يعتمده ولم يطرحه.

***أقوال النقاد على روايته في صحيح البخاري:**

قال الذهبي: حدث عنه البخاري بسبعة أحاديث(١). وذكر له رواية وقال بأنها غريبة وهي كما قال البخاري: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، ح وحَدَّثَنِي خَلِيفَةُ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم النَّخَلاَتِ، حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ، وَإِنَّ أَهْلِي أَمَرُونِي أَنْ آتِيَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَأَسْأَلَهُ الَّذِي كَانُوا أَعْطَوْهُ أَوْ بَعْضَهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَعْطَاهُ أُمَّ أَيْمَنَ، فَجَاءَتْ أُمُّ أَيْمَنَ فَجَعَلَتِ الثَّوْبَ فِي عُنُقِي، تَقُولُ: كَلَّا وَالَّذِي لاَ إِلَهَ إِلَّا هُوَ لاَ يُعْطِيكَهُمْ وَقَدْ أَعْطَانِيهَا، أَوْ كَمَا قَالَتْ: وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَكِ كَذَا» وَتَقُولُ: كَلَّا وَاللَّهِ، حَتَّى أَعْطَاهَا - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - عَشَرَةَ أَمْثَالِهِ، أَوْ كَمَا قَالَ(٢).

قال الذهبي: هذا حديث غريب، من الأفراد(٣).

قلت: فقول الإمام الذهبي حدث عنه البخاري بسبعة أحاديث. بينه الحافظ ابن حجر بقوله: لم يحدث عنه البخاري إلا مقرونًا، وإذا حدث عنه لمفرده علق أحاديثه(٤). وقال ابن خلفون: تفرد به البخاري، روى عنه في غير موضع من الجامع مفردًا ومقرونًا بغيره(٥).

وبتصفح رواياته عند البخاري وقفت له على جملة كثيرة من الأحاديث أكثر مما الذهبي وغيره، فبتتبع رواياته عند البخاري وقفت له على ثلاث وعشرين حديثًا، في ثلاث وعشرين موضعًا، منفردًا في ثلاث مواضع، ومتابعة في عشرين موضعًا، وقد جاءت بأربعة صيغ.

---

(١) سير أعلام النبلاء:١١/ ٤٧٣ ت١٢٢.

(٢) صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب، ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم: ٥/ ١١٢ح٤١٢٠.

(٣) سير أعلام النبلاء:١١/ ٤٧٣ ت١٢٢.

(٤) تهذيب التهذيب:٣/ ١٦١ ت٣٠٤.

(٥) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم: ص: ١٧١ت ١٤٧.

- **الأولى** بلفظ" حدثني خليفة" في أربعة مواضع، منفردًا في موضع واحد(١)، ومتابعة في ثلاث مواضع(٢).

- **الثانية**: بلفظ" قال لي خليفة" في ستة عشر موضعًا(٣)، منفردًا في موضعين(٤)، ومتابعة في أربعة عشر موضعًا(٥).

- **الثالثة**: بلفظ " وقال خليفة(٦)" في موضعين متابعة.

- **الرابعة**: بلفظ "زاد خليفة(٧)" في موضع واحد متابعة.

وقد روى بصيغة المتابعة والإفراد، لكن أكثرها متابعة، وروى بصيغة الافراد في ستة(٨) مواضع.

---

(١) صحيح البخاري: ٥/ ٨١ح٣٩٩٦ .

(٢) تابعه: ابن أبي الأسود (٥/ ١١٢ح٤١٢٠) ومحمد بن أبي بكر (٨/ ١٦٤ح ٦٨٠٧) وعبد الله بن محمد (٩/ ٣٧ح٧٠١٤).

(٣) ما رواه بلفظ "وقال لي خليفة" ينظر صحيح البخاري:٢/ ٩٠ح١٣٣٨-٤/١٠٩ح٣٢٠٧.- ٢/ ١٥٩ح١٦٥١ - ٤/ ٢٠٦ح٣٦٣٧- ٥/ ٩٩ح٤٠٦٨- ٦/ ١٧ح٤٤٧٦- ٣/٧ح٥٠٦٨- ٨/ ٢٤ح٦٠٩٣-٩/ ٥٣ح٧٠٩١- ٩/ ١١٧ح٧٣٨٤- ٩/١٥٧ح٧٥٣٩- ٤ / ١١٦ح٣٢٣٩- ٥/ ١١ح٣٦٨٦- ٥/ ٣٧ح- ٨/ ٦٧ح٦٣٠٥ - ٨/ ٦٧ح٦٣٠٥- ٩/ ١٦٠ح٧٥٥٣.

(٤) منفردًا في موضعين (٥/ ٩٩ح٤٠٦٨) و(٨/ ٦٧ح٦٣٠٥).

(٥) تابعه : عياش (٢/ ٩٠ح١٣٣٨) و محمد بن المثنى (٢/ ١٥٩ح١٦٥١) وهدبة بن خالد (٤/ ١٠٩ح٣٢٠٧) ومحمد بن بشار (٤/ ١١٦ح٣٢٣٩) وعبد الله بن محمد (٤/٢٠٦ح٣٦٣٧) ومسدد في موضعين(٥/ ١١ح٣٦٨٦) (٧/ ٣ح٥٠٦٨) وعبد الله بن محمد (٥/ ٣٧ح٣٨١٣) ومسلم بن إبراهيم (٦/ ١٧ح ٤٤٧٦) ومحمد بن محبوب (٨/٢٤ح٦٠٩٣) وعباس النرسي (٩/ ٥٣ح٧٠٩١) وابن أبي الأسود (٩/ ١١٧ح٧٣٨٤) وحفص بن عمر (٩/ ١٥٧ح٧٥٣٩) ومحمد بن أبي غالب (٩/ ١٦٠ح٧٥٥٣)

(٦) تابعه: يوسف بن موسى (٧/ ١٠٦ح٥٥٩٢) وموسى(٩/ ١٤٥ح٧٥٠٨).

(٧) تابعه عليه: عبد الأعلى بن حماد(٥/ ١٠٥ح٤٠٩٠).

(٨) المواضع التي رواها بصيغة الافراد ينظر صحيح البخاري:٢/ ٩٠ح١٣٣٨- وج٥/٩٩ح٤٠٦٨- و ج٦/ ١٧ح٤٤٧٦- و ج٩/ ١٥٧ح٧٥٣٩- و ج ٨/ ٦٧ح٦٣٠٥- و ج ٥/ ٨١ح٣٩٩٦ .

وروى في صحيح البخاري عن تسع شيوخ، وهم يزيد بن زريع، وعبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن سواء، وكهمس بن المنهال، ومعاذ بن هشام الدستوائي، معتمر بن سليمان، ويحيى بن سعيد، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وعمر بن علي المقدمي، وأكثر من روى عنهم من شيوخه يزيد بن زريع.

قال الباجي: إنما يقول البخاري عنه في أكثر ما خرج " وقال خليفة بن خياط" وقد قال " حدثني خليفة" وقرنه بابن أبي الأسود جميعًا عن معتمر، وقال في تفسيره لسورة البقرة "وقال لي خليفة بن خياط" عن يزيد بن زريع، وقرنه بمسلم عن هشام، وقال في الردة "وحدثني خليفة بن خياط" وقرنه بمحمد بن أبي بكر، على هذا رأيت أمره إذا أفرده قال "وقال لي خليفة" وإذ قرنه قال "وحدثني خليفة"[1].

(١) التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح:٢/ ٥٥٧ت٣٤١ ؛ المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ) المحقق: د. أبو لبابة حسين؛ الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض؛ الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦؛ عدد الأجزاء: ٣.

المطلب الثاني

عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلَةَ

-هو عبد الرحمن بن عمرو بن جَبَلَةَ الباهلي.

- روى عن: سلام بن أبي مطيع.

-روى عنه: محمد بن مسلم(١).

***أقوال النقاد فيه:**

قال أبو حاتم: كتبت عنه بالبصرة، وكان يكذب فضربت على حديثه. قال ابن أبي حاتم لأبيه: فإن ابن مسلم يحدث عنه قال: الله المستعان على ذلك(٢). وقال الدارقطني: متروك يضع الحديث(٣). وقال البغوي: ضعيف الحديث جدًا(٤). وقال الهيثمي: متروك(٥). وقال الذهبي: كذاب(٦). وقال ابن حجر: متروك(٧).

***خلاصة حاله:** متروك واتهم. والله أعلم.

---

(١) الجرح والتعديل:٥/ ٢٦٧ت١٢٦٠.

(٢) الجرح والتعديل:٥/ ٢٦٧ت١٢٦٠.

(٣) سنن الدارقطني :١/ ٢٩٩ح٦٠٣.

(٤) معجم الصحابة للبغوي (٥/ ٤٤١).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:٧/ ١٤٣ح١١٥٢٢. المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي؛ الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة؛ عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م؛ عدد الأجزاء: ١٠.

(٦) ديوان الضعفاء: ص: ٢٤٤ت٢٤٧٢. وقال ذلك في ميزان الاعتدال : ترجمة بشر بن حرب، ذكر حديث وقال باطل، والأفة فيه من عبد الرحمن وهو كذاب(١/ ٣١٥ت ١١٩١).

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة :١/ ٥٧٧ت١١٢١.

الخاتمة

فقد تناولت في هذا البحث عبارة نادرة من عبارات الجرح والتعديل واجتهدت قدر وسعي، وحاولت تقصي هذه المسألة، وهذه أهم النتائج التي توصلت إليها.

١- أن هناك بعض عبارات الجرح والتعديل يذكرها بعض علماء الحديث تختص براوٍ معين، وهذه العبارات نادرة لا تتعدى من ذكرت فيه.

٢-أن هذه العبارات النادرة قد يكون ظاهرها التعديل وهي تقتضي التجريح، أو العكس.

٣-علينا التحري عند ذكر هذه العبارات النادرة، ومعرفة المقصد من ذكرها.

٤-هذه العبارات لا تذكر غالبًا في كتب الجرح والتعديل، ولا ذكر لها في مراتبهما، فيعرف المراد منها من خلال الراوي الذي ذكرت فيه.

٥-إن عبارة " في بيت فلان شجر يحمل الحديث" من ألفاظ التجريح.

٦- إن هذه العبارة وإن كانت من ألفاظ التجريح، فإنها تقتضي ترك حديث صاحبها على الراجح.

٧-إن هذه العبارة لم تقدح في "خليفة بن خياط" لأن الجمهور على توثيقه، بخلاف الراوي الأخر "عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة" فهي قادحة فيه لموافقتها بقية أقوال النقاد فيه.

ومن التوصيات:

البحث عن مثل هذه العبارات النادرة وبيان مقتضاها.

والحمد لله رب العالمين

ثبت المصادر والمراجع

١- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي ، (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الناشر: دار الجيل، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م عدد الأجزاء: ٤ .

٢- أسد الغابة: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير ، (المتوفى: ٦٣٠ هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

٣- أسماء المدلسين: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(المتوفى: ٩١١هـ) ت: محمود محمد محمود حسن نصار، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء:١.

٤- الإصابة في تمييز الصحابة :لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني،(المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ .

٥- إصلاح المال: ص: ٣٣ح٤٦. المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا ؛ الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت – لبنان ؛ الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م- عدد الأجزاء: ١.

٦- ألفاظ الجرح والتعديل النادرة ومصطلحات الأئمة، رسالة دكتوراة للسيد عزت مرسي عبدالرحمن، طبعة مؤسسة الرسالة، عدد الصفحات ٩٠٤، سنة النشر ٢٠١٩م.

٧- الأنساب: لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ)، تحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.

٨- تاج العروس من جواهر القاموس : لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي ، (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت،

الطبعة: الأولى ، ١٤١٤ هـ .

٩- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي) : لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون ابن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي ، (المتوفى: ٢٣٣هـ) ، تحقيق: د/ أحمد محمد نور سيف ، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، عدد الأجزاء: ١ .

١٠- تاريخ ابن معين (رواية الدوري) : لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد ابن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي ، (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩م ، عدد الأجزاء: ٤.

١١- تاريخ الإسلام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف ،الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٥.

١٢- التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع : لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله ، (المتوفى: ٢٥٦ه)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، عدد الأجزاء: ٨.

١٣- تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٦ .

١٤- تاريخ خليفة بن خياط؛ ل أبي عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ) المحقق: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: دار القلم مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت؛ الطبعة: الثانية، ١٣٩٧؛ عدد الأجزاء: ١.

١٥- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم : لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان ابن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي ، (المتوفى: ٣٧٩هـ)، تحقيق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد ، الناشر: دار العاصمة – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ، عدد الأجزاء: ٢.

١٦- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط: دار

طيبة، عدد الأجزاء: ٢.

١٧- تذكرة الحفاظ (طبقات الحفاظ): لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٤.

١٨- التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح؛ المؤلف: أبوالوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ) المحقق: د. أبو لبابة حسين؛ الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض؛ الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦؛ عدد الأجزاء: ٣.

١٩- تقريب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة ، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م،عدد الأجزاء: ١.

٢٠- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي ، (المتوفى: ٦٢٩هـ) تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ١ .

٢١- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)،المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م، عدد الأجزاء: ١.

٢٢- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.- عدد الأجزاء: ٤ .

٢٣- تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ)عناية وتصحيح وتعليق ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، عدد الأجزاء: ٤.

٢٤- تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر

العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ) ط: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ .

٢٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبوالحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد المزي(المتوفى: ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م .

٢٦- الثقات: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى(المتوفى: ٢٦١هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ١.

٢٧- الثقات: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، أبو حاتم، البُستي(المتوفى: ٣٥٤هـ) طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م، عدد الأجزاء: ٩.

٢٨- جامع الأصول، لمجد الدين أبو السعادات الجزري ابن الأثير.

٢٩- الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر، الرازي ابن أبي حاتم ، (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند ، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ – ١٩٥٢م.

٣٠- دستور العلماء، للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م).

٣١- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(المتوفى: ٧٤٨هـ) ت: حماد بن محمد الأنصاري، ط: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م، عدد الأجزاء: ١.

٣٢- الزهد، لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)ت: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط: دار الريان

للتراث – القاهرة- الطبعة: الثانية، ١٤٠٨-عدد الأجزاء: ١.

٣٣- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ، المؤلف: محمد عبد الحي بن محمد عبدالحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (المتوفى: ١٣٠٤هـ) المحقق : عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب- الطبعة: الثالثة، ١٤٠٧هـ-عدد الأجزاء: ١.

٣٤- سنن ابن ماجه: لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المتوفى: ٢٧٣هـ ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

٣٥- سنن الترمذي(الجامع الكبير)لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى الترمذي(المتوفى: ٢٧٩هـ) ت: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م .

٣٦- سنن الدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني ، (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، تحقيق وضبط وتعليق : شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م .

٣٧- السنن الكبرى للنسائي: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي ، (المتوفى: ٣٠٣هـ) ، تحقيق وتخريج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط ، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .

٣٨- سؤالات أبي داود للإمام أحمد : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن أسد الشيباني ، (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقق: د. زياد محمد منصور ، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ .

٣٩- سؤالات حمزة للدارقطني: لأبي القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني ، (المتوفى: ٤٢٧هـ) ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبدالقادر ، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ ه- ١٩٨٤م .

٤٠- سير أعلام النبلاء : لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(المتوفى : ٧٤٨هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، الناشر : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م .

٤١- شذرات الذهب في أخبار من ذهب:لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)تحقيق: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٤٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ،(المتوفى: ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٤٣- صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر: دار طوق النجاة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ .

٤٤- صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (ﷺ) : لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٤٥- الضعفاء الكبير للعقيلي : لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)تحقيق:عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .)) إكمال تهذيب الكمال:٤/ ٢١٦ت١٤٠٧.

٤٦- طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي ، (المتوفى: ٧٧١هـ) ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ .

٤٧- الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م . تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٦٨ م .

٤٨- طبقات المدلسين (تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) : لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني ، (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ١ .

٤٩- العبر في خبر من غبر: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت .

٥٠- العلل الكبير للترمذي: لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، (المتوفى: ٢٧٩هـ) رتبه على كتب الجامع: أبي طالب القاضي ، تحقيق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي ، الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت ، الطبعة: الأولى.

٥١- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) تحقيق: إرشاد الحق الأثري ، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان ، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

٥٢- العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس ، الناشر: دار الخاني ، الرياض ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٥٣- الفائق في غريب الحديث، ل أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم؛ الناشر: دار المعرفة – لبنان؛ الطبعة: الثانية؛ عدد الأجزاء: ٤.

٥٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري:لابن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة- بيروت، ١٣٧٩ه- رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي- قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب- عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

٥٥- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لشمس الدين أبو عبد الله

محمد بن أحمد الذهبي(المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م .

٥٦- الكامل في التاريخ: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير(المتوفى: ٦٣٠هـ) تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

٥٧- الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني(المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض ، وشارك في تحقيقه: عبدالفتاح أبو سنة ، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٥٨- الكليات، لأيوب بن موسى الحسيني الكفوي، أبو البقاء الحنفي(المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش- محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت.

٥٩- اللباب في تهذيب الأنساب: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير ، المتوفى: ٦٣٠هـ ، الناشر: دار صادر - بيروت .

٦٠- لسان الميزان: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة ، الناشر: دار البشائر الإسلامية ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م .

٦١- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ ابن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي ، (المتوفى: ٣٥٤هـ) ،تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي - حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ .

٦٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد؛ المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م- عدد الأجزاء: ١٠.

٦٣- المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن

حمدويه بن نُعيم بن الحكم لنيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ ه- ١٩٩٠ م.

٦٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني(المتوفى: ٢٤١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ،الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .

٦٥- مسند البزار = البحر الزخار ، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩) وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧) وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)؛ الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة- الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)- عدد الأجزاء: ١٨.

٦٦- معجم الصحابة : لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي(المتوفى: ٣١٧هـ) تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني ، الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، عدد الأجزاء: ٥ .

٦٧- المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة ابن تيمية- القاهرة، الطبعة: الثانية.

٦٨- معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، لعبد الرحمن ابن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: أ. د محمد إبراهيم عبادة، الناشر: مكتبة الآداب- القاهرة/ مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م).

٦٩- معرفة الصحابة لأبي نعيم : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني ، (المتوفى: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي ، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض ، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

٧٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)الناشر: دار الكتب العلمية- الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ١ .

٧١- المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي، أبو يوسف(المتوفى: ٢٧٧هـ)ت: أكرم ضياء العمري ، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١ م .

٧٢- المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون (المتوفى ٦٣٦ هـ) المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد- الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت- الطبعة: الأولى- عدد الأجزاء: ١.

٧٣- المغني في الضعفاء: لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر ..

٧٤- المؤتَلِف والمختَلِف للدارقطني: أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ، (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .

٧٥- ميزان الاعتدال: لشمس الدين أبو عبد الله الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ت: علي محمد البجاوي، ط: دار المعرفة للطباعة، بيروت – لبنان، ط الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .

٧٦- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك له الصفدي(المتوفى: ٧٦٤هـ)تحقيق:أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط: دار إحياء التراث- بيروت ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٧٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان البرمكي الإربلي ، (المتوفى: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس ، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٩٠٠ م .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٢١٦
التمهيد: وفيه فروع.	٢٢١
- **الفرع الأول**: تعريف الجرح والتعديل لغة واصطلاحًا، والعلاقة بينهما.	٢٢١
- **الفرع الثاني**: تقسيم ألفاظ الجرح والتعديل إلى مستعملة، ونادرة.	٢٢٣
- **الفرع الثالث**: تقسيم ألفاظ الجرح والتعديل إلى مفردة، ومكررة، ومركبة.	٢٢٤
- **الفرع الرابع**: صفة من تقبل روايته.	٢٢٥
- **الفرع الخامس**: هل يقبل التعديل والتجريح بدون ذكر سببه؟	٢٢٧
***المبحث الأول**: ترجمة الإمام علي بن المديني من حيث: اسمه ونسبه، وبعض شيوخه وتلاميذه، وثناء العلماء عليه.	٢٢٨
***المبحث الثاني**: مراد الإمام ابن المديني من قوله " في دار فلان شجر يحمل الحديث".	٢٣٥
***المبحث الثالث**: ترجمة من قيل فيهم هذه اللفظة، وفيه مطلبان.	٢٤٠
-**المطلب الأول**: ترجمة خليفة بن خياط بن خليفة بن خياط.	٢٤٠
المطلب الثاني: ترجمة عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة.	٢٤٦
الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.	٢٤٧
المصادر والمراجع	٢٤٨
فهرس الموضوعات	٢٥٨